# بِنَ لِيَّهِ ٱلْآَحَمُ لِ الْرَحِيَّمِ

### هذه نصيحة قيمة لفضيلة الشيخ:

## صالح بن سعد السحيمي - حفظه الله ـ

وهي جواب على سؤال وجهه الأخ: أبو إسحاق هشام الكصاص المغربي للشيخ صالح في سفرهم من مدينة طنجة إلى المطار الدولي بمدينة الدار البيضاء بالمملكة المغربية ـ حرسها الله –

🧖 مادة صوتية مفرغة



#### السائل:

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. نهتبل هذه اللحظات ونحن في سفرٍ مبارك مع شيخنا صالح بن سعد السحيمي، من مدينة طنجة إلى مطار الدار البيضاء الدولي لنسأله بخصوص موضوع يثير كثير من الإشكالات عند كثير من إخواننا السلفيين في هذا البلد -المغرب- وهو:

ما توجيهكم يا شيخ للشباب السلفي فيما يجري من اختلافات أو خلافات أو مناقشات بين مشايخنا السلفيين ؟ بارك الله فيكم.

## جواب فضيلة الشيخ:

وفيكم بارك. الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، هذه المسألة لا شك أنها أحدثت شيئا من الشرخ، لا نشك في ذلك ولكن!

وسبب ذلك أن بعض الشباب يتسرع في نقل الأخبار بين المشايخ فيسيء إليهم أو إلى أحدهم، فنتج عن هذا شيء من الجفاء نحو بعضهم، أو شيئًا من الغلو في البعض الآخر.

والحل في ذلك: هو أن نكف عن الخوض فيما يجري بين بعض المشايخ وطلبة العلم الكبار من مسائل قد يستغلها البعض في توسيع الهوة، ويجعل منها خلافا في المنهج، وهذا غير صحيح.

وواجب طلبة العلم تجاه هذا الأمر هو الكف عن الخوض في هذه الخلافات، وعدم الإصغاء إلى ما يترتب عليها من تقسيم أو فرقة، وعدم تكبير الأمور وتضخيم المشاكل، بل يجب أن نترك هذه الأمور للمشايخ وطلبة العلم الكبار يتفاهمون فيها، وأسأل الله أن يجمع شملهم على الخير.

أما واجب طلبة العلم الصغار الشباب وسائر الإخوة السلفيين أن يطلبوا العلم وأن يشتغلوا بطلب العلم، خير هم من هذا الخوض، وخير هم من تضخيم الأمور، وخير هم من توسيع الدائرة، وخير هم من أن يَدخلوا في هذه المتاهات التي ربما تؤدي إلى فرقة، يستغلها أعداء السلفيين ويستغلها أعداء أهل السنة والجماعة ويستغلها الحزبيون. ولقد سمعت بأذني من بعض الحزبيين وقد كتبوا هذا في بعض المواقع وهم يتهكمون ويسخرون مما يجري بين بعض السلفيين ويقولون: النار تأكل بعضها إن لم تجد ما تأكله.

فيجب أن نسد عليهم الطريق وأن نقطع عليهم الطريق، وأن نَكل الأمر إلى كبار أشياخنا الذين يُرجع إليهم في هذه الأمور، مثل:

- أعضاء اللجنة الدائمة.
- شيخنا الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ.
  - وشيخنا الشيخ صالح بن فوزان الفوزان.
  - وشيخنا الشيخ صالح بن محمد اللحيدان.
    - وشيخنا الشيخ ربيع بن هادي المدخلي.
    - وشيخنا الشيخ زيد بن هادي المدخلي.

- ومعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.
  - وشيخنا الشيخ علي بن ناصر بن محمد فقيهي.
  - وشيخنا الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد.

وفق الله الجميع لما يحب ويرضى، وجزا الله مشايخنا خير الجزاء.

فنترك علاج هذه الأمور التي تدور بين طلبة العلم وهم على خير وإلى خير، وقد يحصل فيها شيء من التحامل، وقد يحصل فيها شيء من التحامل، وقد يحصل فيها أحيانًا شيء من المبالغات، وقد يحصل فيها أحيانًا شيء من تنافس الأقران، وقد يحصل فيها أحيانًا شيء من تلبيس الشيطان ودخوله للتحريش بين المسلمين، وقد يحصل فيه شيء من المندسين بين طلبة العلم الذين يصطادون في الماء العكر.

فعلى طلبة العلم ألا يخوضوا في هذه الأمور وأن يتجنبوها وأن يتركوا علاجها للمشايخ الكبار الذين ذكرتُ بعض أسمائهم وأن يجتهدوا في رأب الصدع وأن يجتهدوا في علاج الأمور. ﴿ وَالصُّلَحُ خَيْرٌ الله النساء: ١٢٨] كما قال الله تبارك وتعالى، فإن لم نتوصل إلى الصلح أقل ما نملك: أن نكف عما جرى بين المشايخ، وألا نوقد النار، وألا نزيد الطين بلة وألا نزيد النار أوارً؛ بل نكف عن ذلك، وندعوا لهم بالتوفيق والسداد وأن يصلح الله أمورهم وأن يوفقهم لاجتماع الكلمة على الوجه الذي يرضيه.

لأننا لا نشك أن هؤلاء المشايخ الذين جرت بينهم بعض الأمور على قضايا بعضها أنا شخصيا أرى أنها وهمية أو أنها مبالغ فيها، أقول: لا نشك في سلفيتهم جميعًا الراد والمردود عليه، ولا نشك في استقامتهم، ولا نشك في عقيدتهم، ولا نشك في أنهم يؤخَذ عنهم العلم، كل هذا أمرُ لا يُختلف عليه، ولكن لا يجوز أن نخوض فيما جرى بينهم من خلاف في مسائل تُنوزِع فيها، وربما بعضها إلزامات، وربما كان بعضها استحسان أمر، وربما كان بعضها طلب تكميل أمرٍ، وربما كان بعضها خطأ قابل للعلاج، وربما كان بعضها نتيجة لقول قيل في مكان في مناسبة معينة وقد جاء ما يبين تفصيله في مكان آخر عن الشخص نفسه.

فالحل هو: الكف عما يجري بين بعض المشايخ وبين بعض طلبة العلم الذين لا نشك في استقامتهم وفي سلامتهم وفي سلفيتهم وفي أخوتهم وفي إرادتهم الحق، لكن يجب علينا أن نكف عن إيقاد النار وعن إشعال الفتيل؛ حتى لا تتحول إلى فتن.

وأحذِر الشباب الصغار من أن يتصدروا فيشعلوا الفتنة بين المشايخ - كما هو ملاحظ - كالتحذير من بعض المشايخ ومن بعض طلبة العلم الأفاضل الذين هم على منهج مشايخنا بسبب مقال كُتِب أو بسبب ردود جرت بين المشايخ، أرى أن نكف عنها وألا نشعل بسببها النار.

فاحذروا فإنها قد تؤدي إلى فتن، وكما قال الإمام البخاري في الفتن التي تموج كموج البحر، فيما رواه عن ابن عيينة عن خلف بن حوشب<sup>1</sup> :

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُ ولِ وَلَّتْ عَجُوزًا غَيْرَ ذَاتِ حَلِيلِ مَكْرُوهَةً لِلشَّمِّ وَالتَّقْبِيلِ

الْخَرْبُ أُوَّلُ مَا تَكُونُ فَتِيَّةً حَتَّى إِذَا اشْتَعَلَتْ وَشَبَّ ضِرَامُهَا شَمْطًاءَ يُنْكُرُ لَوْنُهَا وَتَغَيَّرَتْ

فلنحذريا شباب الإسلام، يا شباب السلفيين، يا شباب أهل السنة، يا إخواننا الذين لا نشك في حرصكم على اجتماع الكلمة.

﴿ وَأَعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴾ [آل عمران: ١٠٣].

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱسْتَجِيبُواْ بِللَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ﴾ [الأنفال: ٢٤]. ﴿ وَأَنَّ هَلْذَا صِرَطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَنَّبِعُواْ ٱلشُّبُلَ فَنَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ٤ ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

فاستقيموا على طاعة الله واطلبوا العلم واشتغلوا بالعبادة، اشتغلوا بما يقربكم إلى الله.

إنّ البعض من الناس قد يخوض في هذه الأمور وهو لا يحسنها في الوقت الذي تجده قد يتأخر حتى عن صلاة الفجر ولا يصليها مع الجماعة، والبعض

<sup>(1)</sup> صحيح البخاري، كتاب الفتن، باب الفتنة التي تموج كموج البحر (2599).

من الناس يوقدها وهو لا يشعر، والبعض من الناس يأخذه الحماس والتعصب، والبعض من الناس يأخذه الحماس والتعصب، والبعض من الناس يأخذه طلب الانتقام، والبعض من الناس مندس يصطاد في الماء العكر.

فاجتهدوا -رحمني الله وإياكم- في جمع الكلمة على التوحيد، وفي اجتماع الكلمة على منهج مشايخنا وعلمائنا الأفاضل الذين قام بهم الحق وبه قاموا ونطقوا به وبه نطقوا، والذين يسيرون على هدي النبي صلى الله عليه وسلم قولا وعملا واعتقادا، أولئك الأشاوس الذين ينفون عن كتاب الله تعالى تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، فاسلكوا هذا المسلك، وكفوا ألسنتكم عن الخوض فيما يجري بين بعض المشايخ أو بعض طلبة العلم يكن خير لكم في الدنيا والآخرة، وإياكم والمصطادين في الماء العكر، وإياكم من مرضى القلوب الذين يشعلون الفتنة بين أهل العلم، وإياكم وصغار الطلاب الذين لا هَمَّ لهم إلا القيل والقال، دونما تروي، ودونما تفكير، ودونما أناة، فإن الرفق ما يكون في شيء إلا زانه، والعنف ما يكون في شيء إلا شانه، وإن الله ليثيب على الرفق أعظم مما يثيب على العنف، فاجتهد يا عبد الله، ترفّق في أمورك كلها قبل فوات الأوان، واجتهد في معالجة الأمور بهدوء ، واجتنبوا الشائعات، وإياك أن تُحدّث بكل ما سمعت.

﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْدً الْحجرات: ١٢]،

﴿ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُمُ فَاسِقُ بِنَبَإِ فَتَبَيَّنُوۤا أَن تُصِيبُواْ قَوْمًا بِجَهَالَةِ فَنُصِّبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمُ نَادِمِينَ ﴾ [الحجرات: ٦].

﴿ يَتَأَيُّهُاٱلَّذِينَ ءَامَنُوَاْإِذَا ضَرَبَّتُمْ فِي سَبِيلِٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا نَقُولُواْلِمَنَ ٱلْقَيْ إِلَيْكُمُ اللَّهُ لَا يَتَأَيُّهُاٱلَّذِينَ ءَامَنُوَاْ إِذَا ضَرَبَّتُمْ فِي سَبِيلِٱللَّهِ فَتَبَيَّنُواْ وَلَا نَقُولُواْلِمَنَ ٱلْقَيْ إِلَيْكُمُ اللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللَّهُ اللَّالَّةُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّ

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: "كفى بالمرء كذبا أن يحدّث بكل ما سمع"<sup>1</sup>. ويقول صلوات الله وسلامه عليه: "إياكم والظن، فإن الظن أكذب الحديث"<sup>2</sup>.

فاجتهد يا رعاك الله، أيها الشاب المسلم اجتهد في السير على هدي العلماء الربانيين الذين يقضون بالحق وبه يعدلون، وإياك أن تتبع أولئك الذين يستغلون بعض ما يجري بين المشايخ من سوء تفاهم أو خلاف في تضخيم الأمور وتهويلها وإضفاء هالة عليها وجعل ريش وأجنحة لها حتى تكون أمثال الجبال -والعياذ بالله- فمعظم النار من مستصغر الشرر.

فانتبهوا -رحمني الله وإياكم- وقولوا بقول الحق، والزموا الحق أينما وُجد، واتق الله حيثما كنت، في قولك، وفي فعلك، وفي معتقدك، وفي توجهك، وفي أحكامك على الآخرين، وفيما تسمع وفيما تروي، اتق الله تبارك وتعالى حيثما كنت.

<sup>(1)</sup> أخرجه مسلم في صحيحه (5) من حديث أبي هريرة.

<sup>(2)</sup> رواه البخاري (6724) (6064) (6066) ومسلم (2563) من حديث أبي هريرة .

واجتهد فيما يقربك إلى الله، عليك بالعبادة، الجأ إلى الله عز وجل، ادعوا الله تبارك وتعالى أن يجمع الشمل على طاعته وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه. ولا تصغي إلى الشائعات، ولا تستمع إلى بعض العبارات. وإذا صدر من بعض مشايخنا أو إخواننا كلمة غير مقصودة فاحمله على المحمل الحسن واصفح واعفُ.

ألم نؤمر بالصفح والعفو عن الكافرين وعن المجرمين حتى يسمعوا كلام الله؟ ألم نؤمر بالصفح عن بعض المخالفين؟

ألم يصفح النبي صلى الله عليه وسلم عن كفار قريش ويقول لهم: اذهبوا فأنتم الطلقاء، أقول لكم كما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم<sup>1</sup>? ألم يترك النبي صلى الله عليه وسلم المنافقين مداراة ولا أقول مداهنة مداراة فقط، لألا يقال أن محمدا يقتل أصحابه، فما بالك بأخيك إذا صدرت منه هفوة أو خطأ ما أو زلة ما ؟!

أيها الإخوة في الله؛ إني أضرب لكم تعامل علمائنا مع بعض المشايخ الأفاضل الذين عندهم بعض الهنّات وبعض الأمور لكنهم خدموا السنة من أمثال الإمام النووي -رحمه الله- ومن أمثال الإمام ابن حجر -رحمه الله- وغيرهم مثل ابن عقيل وأبي يعلى وغيرهم، فإن عندهم من التأويلات ما تعلمون

<sup>(1)</sup> حديث: "معشر قريش، ما ترون أني فاعل بكم ؟ قالوا: خيرا، أخ كريم وابن أخ كريم! قال: فإني أقول لكم ما قال يوسف لإخوته: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء". أخرجه الألباني في فقه السيرة (382)، وقال: ضعيف.

أو ما يعلمه كبار طلاب العلم، ولكن مع ذلك نبهوا على أخطائهم ولم يشنوا الغارة عليهم.

أليس إخوانكم الذين هم معكم على المنهج أولى بهذا المسلك وبهذا التعامل؟!

أليس إخوانكم و المشايخ الذين ربما تُوهِم أنهم أخطؤوا في كذا وكذا، أليس الأولى أن نعامله على الأقل بنفس المعاملة؟!

ثم أوصيكم بعدم استخدام بعض الألفاظ: كلمة خبيث، زنديق، كذا كذا، فلان كذا. حتى إذا أردت أن ترد على أحدٍ مخالف -يا أخي- تجنب هذه الألفاظ، واجتهد في اختيار الألفاظ الطيبة التي بها تُقبل دعوتك.

يقول الله عز وجل واصفًا نبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةِ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمُّ وَلَوْ كُنتَ فَظًا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكً ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۗ وَجَدِلْهُم

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤],

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ لَقَدُ جَآءَكُمُ رَسُوكِ مِّنَ أَنفُسِكُمْ عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَزِيزُ عَلَيْهِ مَا عَزِيزُ عَلَيْهِ عَالَى عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُ وَفُكُ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١٢٨].

هذا ما يتعلق بتعاملك مع إخوانك، وبتعاملك مع بعض ما يجري من ردود بين بعض المشايخ وطلبة العلم الكبار.

احترمهم وأحبهم واجتهد في الذب عن أعراضهم، وإياك أن تستغل الفرصة للنيل من بعضهم تعصبا للبعض الآخر، إياك أن تستغل الفرصة للنيل من بعضهم تعصبا للآخر!!

ولا تأخذك الحمية ولا العصبية.

وأقل ما يجب أن تفعل هو أن تقف على الحياد وأن تسكت عن الخوض في هذه الأمور لعل الله أن يطفئها ولعل الله أن يحسمها ولعل الله أن يصلح بين إخواننا.

أنا عندما أقول أدعو إلى هذا، لا يفهمني أحد خطأ، لا يفهم أحد أنني أقول بالموازنات في المنهج في التعامل مع المبتدعة، لكن الكلام أعني به إخواني السلفيين، أوجهه إلى إخواني طلبة العلم من أتباع السلف الصالح، هم الذين أعنيهم، لا أعني أصحاب الموازنات الذين يقولون: لا ترد على المبتدع حتى تمجِّده وتمدحه، لا والله، معاذ الله! هذا مبدأ خطير استخدمه الإخوانيون وغيرهم من الحزبيين ولا نُقرّه بحالٍ من الأحوال، ولكن أعني ما يجري بين الإخوة السلفيين، بين طلبة العلم السلفيين، يجب أن يُغفى ويُصفح، يجب أن نتفاهم بالتي هي أحسن، يجب أن نتحاكم إلى مشايخنا الكبار، يجب أن نرجع إلى الحق، يجب ألا يأخذنا

الحماس والعاطفة فينتقم بعضنا من بعض، يجب أن نتنازل عن حظوظ النفس، يجب أن نتنازل عن حظوظ النفس!! لأن يجب أن نتنازل عن حظوظ النفس!! لأن البعض قد أوتي من قِبل حظوظ النفس.

وإن كان وُجِدَ أحدا من إخواننا لم يرد على بعض المبتدعة وقد كفانا المؤونة بعض مشايخنا، أليس الرد على هؤلاء المبتدعة فرض كفاية؟ هذا أمر واضح: الرد على المبتدعة فرض كفاية، فإذا قام به من يكفي سقط عن الآخرين، أما أن آتي وألزم بعض المشايخ وأقول: إن لم ترد على فلان وإلا فلستَ مني ولستُ منك! هذا لا يقول به عاقل فضلًا عن شيخ أو طالب علم، لا يجوز، ولا يجوز امتحان الناس بذلك، لا يجوز امتحان الناس بالرد على بعض المبتدعة، لاسيما من لا يقدر، ربما أنه لا يستطيع، ما عنده الآلة التي يرد بها، وليس كل الناس مخاطبين بالردود، وليس كل الناس قادرين على الردود، وليس كل الناس مؤهلين ليردوا على المبتدعة، تلك تحتاج إلى رجال مطلعين يعرفون كيف يدحضون الشُّبه، يعرفون كيف يردون، وإذا قام بذلك من يكفي ومن يرد من مشايخنا ويدحض الشُّبه فذلك كافٍ والله، والله يكفي، أما أن يتحوّل إذا لم أرد على فلان وقد كفاني إياه أخي أو شيخي، بعد ذلك أُتّهم أنا بالتمييع أو أُتّهم بالتضييع أو أُتّهم بترك المنهج أو أُتّهم بالخروج من المنهج؛ فهذا حكم جائر، حكم جائر يجب أن

نَخلص منه، ويجب أن نبتعد عنه ويجب أن نحيد عنه، ويجب أن نلتزم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت".

ثم إني أوصي الجميع بالإخلاص فيما يقول وفيما يعمل، فإن الإخلاص أمر عزيز، أمر قلبي، الإخلاص والمتابعة والإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في دعوتنا في دعوتنا وفي مسيرتنا وفي منهجنا وفي جميع أمورنا، نتأسى بالرسول صلى الله عليه وسلم وبالصحابة الكرام وبالسلف الصالح الذين جاؤوا بعدهم (والسّبقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ التَّهَعُوهُم بِإِحْسَنِ رَضِي الله عنه مَنهُمُ ورَضُواْعَنَهُ الله التوبة: ١٠٠].

وقال تبارك وتعالى: ﴿ أُوْلَئِيكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَيِهُ دَسُهُمُ ٱفَتَدِهً ﴾ [الأنعام: ٩٠]. وقال جل وعلا: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ وقال جل وعلا: ﴿ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ ٱلْهُدَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ اللهُ وَعَلَىٰ اللهُ اللهُ وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَيَّنَ لَهُ ٱللهُ دَىٰ وَيَتَّبِعُ غَيْرَ سَبِيلِ اللهُ وَعَلَىٰ وَنُصُلِهِ عَلَيْ اللهُ وَسَاءَتُ مَصِيرًا ﴾ [النساء: ١١٥].

وإني أختم كلمتي هذه بذكر ما يتعلق بالخوف من زلات اللسان ومن فلتات اللسان:

يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَنَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ عَفَسُهُ ۗ وَكَانُ ٱقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ عَوْل الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوسُوسُ بِهِ عَفْسُهُ ۗ وَكَانُ ٱقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبُل ٱلْوَرِيدِ ﴿ اللهِ تَعِيدُ اللهِ مَعَدُ اللهِ مَعَدُ اللهُ مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبُ حَبْلُ ٱلْوَرِيدِ ﴿ اللهِ اللهُ عَنِيدُ اللهِ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ عَنِيدُ اللهُ وَعَيدُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ عَلَيْهُ اللهُ اللهُ

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمُ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ

<sup>(1)</sup> متفق عليه.

أُوْلَيِّكَ كَانَ عَنْهُ مَسْعُولًا ﴾ [الإسراء: ٣٦].

ويقول تبارك وتعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي ٱلْفَوْكِوشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَابَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبِغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُواْ بِاللّهِ مَا لَمْ يُنزِلُ بِهِ عَلَطْنَا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴾ [الأعراف: ٣٣]. ويقول جل وعلا: ﴿ يَنَأَيُّهَا ٱلّذِينَ عَامَنُواْ ٱتَقُواْ ٱللّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يَنَا مُنُواْ اللّهَ عَلَىهُ وَرَسُولَهُ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يَنَا عَلَى اللّهُ عَلَىهُ وَمَن يُطِع ٱللّهَ وَرَسُولَهُ وَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠- أعْمَالَكُم ويغفول النبي صلى الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت" أو ليصمت" أو ليصمت" أو ليصمت" أو ليصمت أو ليصمت أو المنافق المنافق المنافق المنافقة المنافقة المنافقة المنافقة الله الله الله عليه وسلم: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت أو ليصمت أو المنافقة المناف

ويقل عليه الصلاة والسلام لمعاذ: "أمسك عليك هذا" وأشار إلى لسان نفسه، صلى الله عليه وسلم.

ويقول عليه الصلاة والسلام: " إن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يرى بها بأسا فيهوي بها في نار جهنم سبعين خريفا ".3

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم بأسمائه الحسني وصفاته العلا أن يرزقنا وإياكم الاستقامة على طاعته والعمل بما يرضيه.

<sup>(1)</sup> متفق عليه.

<sup>(2)</sup> قال الإمام الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، باب ما جاء في الصمت وحفظ اللسان: عن أبي اليسر أن رجلا قال: يا رسول الله، دلني علىٰ عمل يدخلني الجنة، قال: "أمسك عليك هذا". وأشار إلىٰ لسانه، فأعادها عليه، فقال: "ثكلتك أمك! هل يكب الناس علىٰ مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنتهم ؟!". رواه البزار وقال: إسناده حسن، ومتنه غريب. (3) أخرجه الألباني في صحيح ابن ماجه (3221) من حديث أبي هريرة.

كما أسأله تبارك وتعالى أن يجمع شمل إخواننا على البر والتقوى وأن يوحد صفوفهم على النبي صلى الله عليه وسلم صفوفهم على منهج النبي صلى الله عليه وسلم منهج الأنبياء والمرسلين منهج علمائنا الصالحين المصلحين الذين ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

سُجِّل هذا الجواب عن هذا السؤال في يوم: الجمعة الموافق 21 من شهر جمادي الأولى سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة وألف من الهجرة النبوية، ونحن في الطريق مع بعض الرفقة الأفاضل من طنجة إلى الدار البيضاء.

أسأل الله للجميع الإخلاص والصواب والتوفيق . وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

